النشرة السودانية

نشرة يومية ترصد أهم التطورات المحلية والدولية المتعلقة بالشأن السوداني

من بوليتيكال كيز

2025 – 07 – 30

- **ملخص لأبرز التطورات:**

اعتبر المستشار السابق لقائد قوات الدعم السريع "**يوسف عزت**" أن وجود سلطتين في البلاد يهدد بتقسيم السودان وتمزيق جغرافيته لصالح أجندات لا تعبّر عن مصالح السودانيين، محذرًا من تعقيد فرص التفاوض وإنهاء الحرب في ظل غياب تمثيل حقيقي للمواطنين، كما دعا عزت إلى عملية شاملة تستوعب أصوات السودانيين في مناطق الحرب وتضمن تمثيل مصالحهم، مؤكدًا أن الشعب هو من يحدد مستقبله، مع ضرورة دعم إقليمي ودولي يحفظ وحدة السودان وسلامة أراضيه.

وفي السياق ذاته، أشار الباحث الأمريكي "**كاميرون هيدسون**" إلى أن ملايين السودانيين بدأوا بالعودة إلى المناطق التي يسيطر عليها الجيش، في مقابل عزوف واضح عن العودة إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الميليشيات، واصفًا ذلك بأنه "تصويت بسحب الثقة من حميدتي".

ميدانيًا، أعلن "**إيمانويل بريمو أوكيلو**"، حاكم ولاية غرب بحر الغزال في جنوب السودان، عن عبور عناصر من قوات الدعم السريع إلى داخل أراضي ولايته دون تنسيق مسبق، ما تسبب في حالة من الذعر ونزوح للسكان المحليين، محذرًا من أن هذه التحركات تُشكّل تهديدًا للأمن الوطني وتقوّض السيادة.

في حين أعلن عن تأجيل اجتماع الرباعية الدولية بشأن السودان في واشنطن للمرة الثانية، نتيجة خلافات بين الدول الأعضاء بشأن مشاركة ممثلين عن الجيش السوداني. وأكدت مصادر دبلوماسية تمسّك مصر بحضور ممثلي الجيش، مقابل اعتراض أمريكي شديد.

من جهته، شدد الاتحاد الإفريقي على موقفه الرافض لتشكيل حكومة موازية في السودان من قِبل "تحالف تأسيس"، مؤكدًا أنه لا يعترف إلا بمجلس السيادة والحكومة الانتقالية المدنية المُشكلة حديثًا، وداعيًا إلى عدم تجزئة السودان ورفض تقديم أي دعم سياسي أو عسكري للحكومة الموازية أو الجماعات المرتبطة بها.

- **أولاً: أبرز التطورات على الصعيد السياسي:**

أ. الجيش السوداني أو من يمثله:

- وزير الإعلام: حكومة الأمل ملتزمة بدعم وسائل الإعلام الأجنبية وفق الضوابط الأمنية.
- سونا: رئيس الوزراء **كامل إدريس** يؤكد التزام حكومة الأمل بمعالجة قضايا شرق السودان، مشدداً على أهمية إدماج الإقليم ضمن خطة التنمية الشاملة التي تنتهجها الحكومة.
- أدى القسم أمام رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول الركن **عبد الفتاح البرهان**، وزراء للدولة للذين تم تعيينهم مؤخراً في حكومة الأمل المدنية، بحضور رئيس الوزراء، ورئيس القضاء والأمين العام لمجلس السيادة الفريق "**محمد الغالي**".

ب. ميلشيا الدعم السريع:

- المستشار السابق لقائد الدعم السريع "**يوسف عزت**":
  - إن الأوضاع بقيام "سلطتين في السودان" وصلت إلى نقطة تقسيم البلاد وتمزيق جغرافيتها لصالح مشاريع تتناقض مع مصالح السودانيين مشيرا إلى أنهم حذروا من ذلك منذ بدء الحرب.
  - وقف الحرب عبر التفاوض يتعقد بقيام سلطتين لا تمثل أياً منها مصالح ورغبات المواطنين.
  - أي جهد يصب في اتجاه وقف الحرب يجب أن يستصحب عملية شاملة يسمع فيها صوت السودانيين في كافة مناطق الحرب وضمان تمثيل مصالحهم.
  - السودانيون من يحددون مستقبلهم مع ضرورة للدعم من المجتمع للدولي والإقليمي ووضع وحدة السودان وسلامة أراضيه كأولوية قصوى".

- **ثانياً: أبرز التطورات المحلية:**

١- على الصعيد العسكري.

- لا جديد على الصعيد العسكري في البلاد، عدا عن تحشيدات ضخمة من جانب الجيش في ولاية كردفان.

٢- **على الصعيد الأمني:**

- لم يتم رصد أي معلومة حول التطورات الأمنية في البلاد.

٣- **على الصعيد الاجتماعي/ الاقتصادي/ الخدمي:**

- شهود عيان لـ "الترا سودان": مرضى غسيل الكلى في بورتسودان يغلقون الطرقات احتجاجًا على انقطاع الكهرباء وتوقف الخدمات العلاجية، طالب ناشطون في جنوب كردفان بفتح الممرات الإنسانية إلى كادوقلي وللدلنج، محذّرين من كارثة إنسانية وشيكة بسبب الحصار المفروض من قوات الحلو والدعم السريع.
- عاد التيار الكهربائي لمدينة عطبرة بولاية نهر النيل.
- سونا:
  - مجلس الوزراء يحدد ضوابط جديدة لاستيراد السيارات لوقف الطلب على العملات الأجنبية.
  - المجلس أكد على حصر جميع عمليات استيراد السيارات التي تمت بدون استمارة استيراد مع التأكيد على عدم منح أي استثناءات لأي جهة تخالف القرار
  - كما وجه مجلس الوزراء بتفعيل الموجهات الحكومية العامة لضبط استيراد السيارات وإنزال البضائع وفق الإجراءات المصرفية لبنك السودان المركزي بهدف تحجيم زيادة الطلب على الدولار.

▪ ثالثًا: على الصعيد الدولي

أ. الولايات المتحدة الأمريكية:

- الباحث الأمريكي "**كاميرون هيدسون**": ملايين السودانيين يعودون لمناطقهم التي يسيطر عليها الجيش بينما لا يفعل الشئ نفسه الذين تقع مناطقهم تحت سيطرة المليشيات، إنه تصويت حقيقي لسحب الثقة من حميدتي.

- أعلنت مصادر دبلوماسية تأجيل اجتماع الرباعية الدولية بشأن السودان، والذي كان من المقرر عقده في واشنطن اليوم، بسبب خلافات حادة بين الدول الأعضاء حول مشاركة ممثلين عن الجيش السوداني. وتُعد هذه المرة الثانية التي يُؤجَّل فيها الاجتماع وسط مؤشرات على احتمال إلغائه نهائيًا. وأكدت المصادر أن مصر تمسكت بمشاركة الجيش، بينما عارضت الولايات المتحدة ذلك بشدة، ما أدى إلى تعثّر التوافق. ويُتوقع أن يؤدي هذا التأجيل إلى مزيد من الجمود في مسار الحل السياسي للأزمة السودانية.

ب. الهند:

- أعلنت السفارة الهندية في بورتسودان وصول شحنة من الأرز الهندي إلى السودان، لتوزيعها كإغاثة للمتضررين من الحرب.

ت. جنوب السودان:

- صرح حاكم ولاية غرب بحر الغزال في جنوب السودان "إيمانويل بريمو أوكيلو"، بأن عناصر مسلحة تابعة لقوات الدعم السريع السودانية عبرت الحدود إلى داخل أراضي ولايته دون تنسيق أو إذن رسمي، ما تسبب بحالة من الذعر في أوساط السكان المحليين وأدى إلى موجات نزوح داخلية. وأكد "بريمو" أن هذه الانتهاكات تمثل تهديداً مباشراً للأمن الوطني لجنوب السودان وتقوّض سيادة البلاد، داعيا إلى ضرورة اتخاذ إجراءات رادعة لضمان عدم تكرار مثل هذه الحوادث.

- مرفق: موقع بحر الغزال

ث. قطر:

- وكيل وزارة الصـــحة "**هيثم محمد إبراهيم**" يشـــيد بدعم جمعية قطر الخيرية في مكافحة الكوليرا بـــ ٢٥ طنًا من الأدوية، ويشدد على أهمية التنسيق المشترك لكسر الحصار عن مدينة الفاشر، ويؤكد تقديم الخدمات الصحية في أيّ مكان.

ج. السعودية:

- أثار تقرير قناة العربية حول تسمية **فارس النور** حاكمًا للخرطوم موجة استياء واسعة على منصـــات التواصـــل، وســـط مطالبات بإيقاف القناة واتهامات لها بالترويج لـ"أجندات مرفوضة" في السودان.

ح. منظمات دولية:

- قال ممثل الاتحاد الإفريقي في السودان "**محمد بلعيش**" عقب لقائه رئيس مجلس السيادة "**عبد الفتاح البرهان**" إن تشكيل حكومة مدنية مستقلة ذات كفاءات وطنية يُعد خطوة مهمة لتخفيف معاناة أهل السودان، وتجويد الخدمات، والشروع في عملية إعادة الإعمار والبناء بشكل تدريجي، لتمكين النازحين واللاجئين من العودة إلى ديارهم.
- الاتحاد الأفريقي:

- لا نعترف إلا بمجلس السيادة والحكومة الانتقالية المدنية المُشكلة حديثًا في السودان.
- ندين ونرفض تشكيل حكومة موازية في السودان من قِبل "تحالف تأسيس".
- الاتحاد الإفريقي يدعو إلى رفض "تجزئة السودان وعدم الاعتراف بـــ الحكومة الموازية".
- الاتحاد الإفريقي يدعو للامتناع عن دعم أي جهاعة مسلحة أو سياسية تابعة لـ "الحكومة الموازية" بالسودان.

▪ رابعًا: تحليل لأبرز التطورات مع سيناريوهات

أظهرت التطورات الأخيرة المتعلقة بالمسار الدبلوماسي بشأن الأزمة السودانية بوادر تعثّر واضحة، مع إعلان إلغاء اجتماع اللجنة الرباعية الذي كان مقررًا عقده في واشنطن برعاية وزير الخارجية الأمريكي "**ماركو روبيو**"، وبمشاركة وزراء خارجية السعودية ومصر والإمارات. ورغم التحضيرات المكثفة التي سبقت الاجتماع، والتحضير المسبق لبيان مشترك، فإن الخارجية الأمريكية امتنعت عن تقديم أي توضيحات حول أسباب الإلغاء أو تحديد موعد بديل، ما فتح الباب أمام تكهنات بشأن خلافات داخلية أو تباينات في المواقف الإقليمية والدولية تجاه أطراف الصراع في السودان.

في هذا السياق، ألمح السفير المصري في واشنطن "**معتز زهران**" إلى إمكانية تأجيل المؤتمر حتى سبتمبر المقبل، مؤكدًا استمرار التزام دول الرباعية بمتابعة الضغوط الدولية من أجل التوصل إلى تسوية سياسية شاملة. إلا أن هذا التأجيل يعكس هشاشة التفاهمات بين الدول الفاعلة في الملف السوداني، خصوصًا في ظل الخلافات حول مشاركة الجيش في العملية السياسية، والتي كانت محور توتر سابق داخل الرباعية.

بالتوازي، تواصل الاتحاد الإفريقي اتخاذ موقف صارم تجاه محاولات فرض وقائع سياسية جديدة على الأرض، حيث جدّد تأكيده على عدم الاعتراف سوى بالحكومة الانتقالية المدنية ومجلس السيادة، كما أدان تشكيل حكومة موازية من قِبل "تحالف تأسيس"، محذرًا من أن دعم هذه الحكومة – سياسيًا أو عسكريًا – يشكّل تهديدا لوحدة السودان ويفتح الباب أمام مزيد من التفكك المؤسساتي والجغرافي.

كما تتصاعد التوترات الحدودية مع جنوب السودان، حيث صرّح "**إيمانويل بريمو أوكيلو**"، حاكم ولاية غرب بحر الغزال، أن عناصر من قوات الدعم السريع عبرت الحدود إلى أراضي الولاية دون إذن رسمي، ما أثار الخوف في صفوف المدنيين وأدى إلى موجات نزوح داخلي.

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.